

الدرس 11 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الاهادي الاميين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين قال الامام حرب حرب الكلماء رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب في الايمان سئل - 00:00:00 احمد عن سئل احمد عن الامام فقال قول وعمل يزيد وينقص. وقيل يستثنى ويستثنى فيقال نعم. قلت وما قلت من زعم ان الايمان اليه هو مرجقاً؟ نعم. وسألت اسحاق عن الايمان فقال قول وعمل يزيد وينقص. وسألت علي ابنه عبد الله - 00:00:20 قلت ما قولك ويزيدي وينقص على هذا وسألت يحيى بن عبد الحميد فقال ادركت المشايخ ذكر شريكاً وابا الاحوص حماد بن زيد. وقيساً يقولون الايمان قول وعمل. قلت انا له ويزيدي وينقص؟ قال نعم ويزيدي - 00:00:38

وسمعت عباس ابن عبد العظيم قال سمعت عبد الله قال سمعت عبد الله ابن داود يقول الايمان قول وعمل ونية وقال وعلى هذا ادركتنا اهل العلم. قال عباس الامام قول وعمل ونية هي ويزيدي وينقص. واقول مؤمن ان شاء الله وليس بشك حتى - 00:00:58انا عباس قال هل سمعت ابا الوليد؟ يقول الايمان قول وعمل ويزيدي وينقص سمعت محمد ابن ابي بكر المقدم يقول وانا اقول الايمان قول وعمل ونية يزيدي وينقص. حدثنا المسيب نون. المسيب بن وضاح قال حدثنا يوسف بن اسود قال كان - 00:01:18 يقول الايمان يزيدي وينقص قلت وكيف يزيدي؟ وكيف ينبع؟ قال يزيدي باداء الفرائض وينقص بترك الفرائض حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا سريح ابن النعمان قال حدثنا عبد الله ابن نافع قال كان مالك بن انس يقول الامام - 00:01:38 قوله وعمل ونية يزيدي وينقص. حدثنا احمد قال حدثنا ابو جعفر السويدي عن يحيى بن سليم عن يحيى بن سليم يحيى بن سليمان رضي الله عنه عن يحيى ابن سليم عن هشام عن الحسن قال لما قول وعمل - 00:01:58 وقال احمد قال وقال احمد بلغني ان مالك ابن انس وابن جريج وشريكاً وفضيل ابن عياض قالوا الايمان قول وعمل حد قال حدثنا عمران ابن يزيدي ابن خال قال حدثنا عبد الملك بن محمد قال سمعت الاوزاعي يقول ادركت من ادركت من صدر هذه الامة ولا يفرقون بين الايمان - 00:02:17

والعمل ولا يعدون الذنوب كفراً ولا شركاً. قال سمعت اوذاعي يقول الايمان والعمل كهاتين وقال باصبعيه ايمان بالاعمال ولا عمل بلا ايمان. قال حدثنا احمد سعيد قال سمعت النظر بن شومين يقول الايمان قول وعمل ويزيدي - 00:02:37 قال حدثنا علي ابن يزيدي قال حدثنا يحمل سليم طاء الطائفي قال هشام بن حسان ما كان قول الحسن في الايمان قال انا يقول قول وعمل قلت فما قولك انت؟ قال قول وعمل؟ قال وقال مالك ابن قال وقال مالك ابن انس الايمان قول وعمل - 00:02:57 وقال محمد ابن عبد الله ابن عامر ابن عثمان ابن عفان الايمان قول وعمل قال وحدثني رجل من اهل البصرة يقال له ابو حياء قال سمعت الحسن يقول لا يصلح قول الا بعمل ولا يصلح قول وعمل الا بنينة. ولا يصلح قول وعمل ونية الا بسنة. قال وقال الفضيل - 00:03:17

رياض الايمان وقول وعمل وقال وكان الموتى من الصباح يقول ايمان قول وعمل قال الايمان قول وعمل. حدثنا احمد قال الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين وعلى حربنا الكريمانى رحمه الله تعالى - 00:03:37 في كتاب السنة باب في الايمان. اي في حقيقته وما هيته وما يتربى منه. ذكر ونقل نقولاً كثيرة عن ائمة اهل السنة. ذكر عن احمد

و عن اسحاق وعن علي ابن عبد - 00:03:57

المديني عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى وعن عباس بن عبد العظيم العنبرى. وكذلك عن محمد بن بكر المقدم. وكذلك عن يوسف ابن اسپاط عن سفيان وايضاً عن عبد الله بن داود الخريبي ذكر أئمة من أئمة المسلمين - 00:04:17

يبينون معنى الايمان لأن الايمان له معنى لغوي وله معنى اصطلاحى وله معنى شرعى والمراد هنا ايمان في حقيقته وما هيته. ماذا يراد بالايمان؟ فسر اهل السنة الايمان انه قول وعمل - 00:04:37

و عمل والا من جهة معناه في اللغة فاختلاف اهل العلم فمنهم من يذهب إلى أن الايمان هو التصديق منهم من يذهب إلى أن الايمان والاقرار و منهم من يذهب من الامن الذي هو ضد الخوف والايمن او - 00:04:57

اوسع من ذلك كالتصديق من الايمان والاقرار من الايمان ولا يرافقه. فلا يرافق التصديق معنى الايمان بل هو جزء من من اقوال القلوب التصديق. ومن اقوال القلوب واعمالها الاقرار لأن الاقرار يتعلق - 00:05:17

قلبه يتعلق ايضاً باللسان ويتعلق ايضاً بالاعمال. فعلى هذا كما قال شيخ الاسلام ان الاقرب من جهة اللغة ان الايمان يقابل الاقرار يقابل الاقرار المستلزم الانقياد. والتصديق من قوله من قول الايمان. فإذا هذا من جهات اللغة اما من جهة الاصطلاح فهو كما قال هنا ان الايمان عند اهل السنة - 00:05:37

قول و عمل و مراد بالقول هو قول القلب اي اعتقاده. وقول اللسان اي نطقه. و العمل المراد به عمل القلب ما يتحرك به القلب من الاعمال وما تتحرك به الجوارح. هذا معنى قول و عمل. وهو ان شئت فصلته - 00:06:07

قللت وقول اللسان واعتقاد الحال وعمل الاركان يقول يقال هذا وهذا لكن عبارة السلف قول و عمل اشمل العمل حيث يدخل فيها اقوال القلوب وهي معتقداته ويدخل ايضاً اعمال القلوب - 00:06:27

والايمن مركب هذا مركب للقول والعمل. وقد اجمع اهل السنة ان من اخرج اعمال القلوب من الايمان فهو جهلي كافر. اجمعوا على ذلك واجمعوا ايضاً ان الاعمال الداخلة بمعنى الايمان بمعنى الايمان اي الناهية. من ناهيته اي من اركانه. فلايمان على ثلاثة اركان يقوم قول - 00:06:47

والقلب و عمل القلب والجوارح. اذا يتعلق بالقلب قولاً و عملاً و يتعلق باللسان قولاً و يتعلق واضح عمله. يلاحظ هنا ان نقول اهل السنة هذا من جهة قبل من جهة الشرع. فسره النبي اي شيء فسره - 00:07:07

عندما سمي الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. ويلاحظ في تفسير الامام في نصوص الشرع انه يفسر مرة بالظاهرة بالاعمال الباطلة. فدل هذا ان الايمان يشمل ما اظهر الانسان من عمل صالح ويشمل ايضاً ما ابطل من الاعمال - 00:07:27

الصالحة فيكون الايمان من جهة آآ من جهة الحقيقة هو آآ قول القلب واللسان وعمله وعمل الجوارح. قال احمد يقول سئل احمد عن الامام فقال قول و عمل يزيد وينقص. اذا هذا ايضاً مسألة الزيادة والنقصان. وهذا رد - 00:07:47

ياك؟ بهذا القول نفارق المرجى من جهتين من جهة ادخال العمل في مسمى الايمان ومن جهة ان الايمان يزيد وينقص. المرجى لا يرون الايمان يزيد ولا ينقص. ولا يروي الاعمال داخل مسمى الامام. ولاتهم يخرجون اعمال القلوب - 00:08:07

دونهم ان يخرج اعمال الجوارح. منهم من يقصر على التصديق والقول و منهم من يقصر على التصديق فقط و منهم من يقصر على المعرفة فقط اما اهل السنة فيرون الايمان يزيد انه قول و عمل ويزيد وينقص. ويستثنى فيه؟ قال نعم. اي يستثنى؟ يقول ان شاء الله. وكما بينا سابقاً - 00:08:27

ان يتعلق اي شيء من جهة العمل اي ان الانسان يستثنى انه لم يأت بالعمل كله ومن جهة ايضاً المال من جهة المال انه يموت على الايمان. وان كان اهل السنة يريدون بالاستثناء في عامة اقوالهم في من يستثنى يريد اي شيء العمل انه يستثنى من باب - 00:08:47

لم يأت بالعمل كاملاً. لأن الاستثناء يتعلق بالحال وليس بالمال. الاستثناء يتعلق بالحال وليس بالمال. فانا اقول مؤمن ان شاء الله حالاً وليس مال و اذا كان من جهة الحال يكون الاستقلال متعلق باي شيء متعلق بالعمل متعلق بالعمل الذي عملته ان شاء الله اني مؤمن -

واما من جهة المال فهو يكون من جهة الموافاة على الايمان وانه يموت على هذا الايمان. استثناء السلف في الايمان الحال وليس وليس المال. قلت من زعم ان الامام قولليس هو مرجح؟ قال نعم. اذا من قال ان الايمان قول وهذا قول من - 00:09:27 به الكرامي شذ به الكرامية فقال لمن هو القول؟ وهذا قول شذ به الكرامية على المرجحة لأن المرجحة يرون ان الايمان هو تصديق الايمان والمعرفة الايمان والتصديق والقول اما قول من قال من هو القول فهو قول الكرامية فهو قول شاذ ويدخل ايضا في حد -

00:09:47

لماذا قال انه مرجان؟ لانهم اخرجوا الاعمال بمعنى الايمان وهذا لا شك انه لا شك انه آآ قول منكر وباطل ودعوة الكرامية لمن هم قوله ماذا؟ قالوا ان الانسان يعامل بظاهره وظاهره يدعى الايمان فيدعى الامام فهو مؤمن فكان لمن عنده - 00:10:07 حقيقته الادعاء بمجرد ان يقول مؤمن دخلت في في اسم الامام لكن هذا القول باطل لأن الايمان له حقيقة يعنى بها الانسان في الدنيا ويعلن بها اخرة فالذي يعامل الدنيا ما اظهر. فيدخل في ذلك عمله ويدخل في ذلك ايضا قوله. فيعطي اسماء الدنيا واحكامها بما اظهر من - 00:10:27

جهة الايمان. واما من جهة الباطن والموافقة فهذا لا يعلمه الا من؟ الا الله سبحانه وتعالى. واسمها واحكامها هذا لا يعطها الا الى يعطها الانسان لا يعطيها الانسان لغيره لعدم علمه بذلك. انما نعطي الناس اسماءهم بما اظهروا. من اظهر الايمان فهو مؤمن ومن اظهر النفاق - 00:10:47

قبل ان يظهر الكفر فهو كافر. اذا هذا القول قول الكرام وهو قول باطل واسد منهم من قال الايمان والمعرفة. من قال الايمان هو القول واول مبدأ الارجاء الارجاء هو اخراج على المسمى الايمان هذا مبدأ الارجاء اخراج العمل عن ما عن مسمى - 00:11:07 ايمان ان الاعمال لا تدخل وكان مبدأ خروج سببه مقابلة لمن؟ للخوارج عندما كفر الخوارج بالاعمال قابليهم طلق بن حي معه فاخراج حتى لا يكفر احد بذنب. يلاحظ هو سبب الخروج او سبب بدعة الارجاء مقابلة لبدعة الخوارج. فهؤلاء كفروا بالذنوب -

00:11:27

فرأى هؤلاء ان الذنوب هي الاعمال. فلا يكفر بعمل فاخرج مسمى الايمان حتى يبقى في دائرة الايمان. اما من نسب جاء الى بعض السلف كالحسن البصري او الى الحسن بن محمد بن حنفية او الحسن البصري فالحسن اه - 00:11:47 ان محمل الحنفية انما كان الحسن هو ارجاء التوقف في حال الصحابة فكانوا يتوقفون في حال من؟ قتلة اه قتلت اه معاذ وعلى بن ابي طالب. كان يقول هؤلاء لتوقف فيهم ونرجى امرهم الى الله. فسموا بذلك مرجا. ايجاب خطير - 00:12:07 بما حدث يسمى الجاء الاول الارجاء الاول عند السلف هو ارجاء وليس هو قول صحيح ايضا لكن هذا الرجال نقل عن بعض السلف هو ارجاء ما صار بين الصحابة وان نكل اعمالهم الى الله عز وجل. وال الصحيح ان ما حصل فتنة هي فتنة مع بقاء الايمان لكلا الطائفتين - 00:12:27

يسمي المؤمنين وهم مؤمنون بذلك لكنهم من كان مصيبا فله اجران وكان مخطئا فله اجر واحد. قال وسألت علي سألت اسحاق فقال مثل قوله احمد وقال علي ابن عبد الله ابن ديني قال الايمان قول وعمل ويزيد وينقص على هذا ادركنا - 00:12:47 العلماء اذا هو محل اتفاق بين السلف وبين علماء السلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. ويحيى بن عبيد بن عبد الحميد الحنفي اياضا من درجة من طبقة احمد ومن طبقة من طبقة هؤلاء القوم قال ادركنا المشايخ ذكر شريكه وابا الاحوص واحمد بن زيد وقيس قيس بن ربيعة يقول - 00:13:07

الامام قول وعمل. قلت له قلت انا له ويزيد ينقص؟ قال نعم ويزيد وينقص. ثم روى عبد العنبرى وانا سمعت عبد الله بن داود الخربى ومن اعبد اهل زمان واعلمهم اتقاهم قال الامام قول وعمل ونية. وقال - 00:13:27 على هذا ادركنا اهل العلم. وان كان النبي من باب ذكر خاص بعد العام. لأن النية تدخل في قول وفي اعمال القلوب النية تدخل في اعمال القلوب وانما يذكر من باب التأكيد ان العمل ان الايمان لا يقبل الا اذا كان مراد صاحبه - 00:13:47

وجه الله ومريدا بذلك وجه الله فاخراج بقوله بنية اي شيء عمل المنافق عمل من الذي يظهر الایمان ويقول لقول المؤمنين ويعمل اعمال المؤمنين لكنه يعمل ذلك تقية ومداراة باهل الاسلام. قال عباس - 00:14:07

الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص واقول مؤمن ان شاء الله وليس بشك. اذا هو مؤمن ان شاء الله وليس بشك من جهة الاصل نقول للمؤمن ان شاء الله وليس شكا وانما من جهة اني اتيت بنعمة التي تجب علي انا وان شاء الله بالمعنى اني اتيت بالاعمال التي - 00:14:27

تجب عليه ويصح معها كمال الايمان الواجب. وقال عباس ايضا سمعت سمعت ابا الوليد الطيالسي وهو هشام عبدالملك رحمه الله تعالى يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص. سمعت المقدم محمد بن بكر يقول الا طيب القول وعمل وليه ويزيد وينقص -

00:14:47

وايضا ذكر علي الثوري من طريق قسم الاساطير كان سفيان يقول الامام يزيد وينقص قلت وكيف يزيد؟ وكيف ينقص؟ قال يزيد باداء الفرائض وينقص بترك الفرائض ويظل ويرقص بفعل المعاصي والمحرمات والكبار ينقص فيزيد باداء الفرائض وفعل الطاعات وهذا محل اتفاق بين اهل السنة - 00:15:07

قوله وينقص من ترك الفراغ. بترك الفراغ. من ترى فيه اشكال؟ لا اشكال. اذا ترك الفرائض للجميع. لا. لانه قصده ما لا يكفر به. اذا ترك الفرائض اللي ترك بعظها. المراد به ترك بعظام مثل ترك الصيام ترك الحج. ليس المرظ ليس ليس المباني - 00:15:27

يقيد. يقيد مثلا بترك الواجبات. الفرائض هي الواجبات. اي واجب من الواجبات. تركه نقص ايمانه. يزيد باداء الفرائض وينقص بترك الفاضلين يزيد اداء الواجبات ويزداد ايضا بالحتى السنن المستحبات يزيد. وينقص بترك الفرائض وفعل المحرمات - 00:15:47

قال كان مالك بن انس يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص هذا الاسناد يدل على ان منها ما لک على ان الايمان يزيد وينقص لأن الرواية التي يذكرها اهل العلم عن مالك انه يرى الزیاد يرى النقصان - 00:16:07

لا يرى فلمن لا يلزم يزيد وينقص لمن يزيد ولا ينقص. كان يذهب الى ان الايمان يقبل الزيادة ولا يقبل النقصان. هذا قول بمالك لكن انه رجع لماذا؟ قال يا للنصوص جاءت بالزيادة ولم تأتي بالنقصان. ويرد عليه وهو الذي رجع اليه ان اللصوصات والزيادة تفيد -

00:16:27

تصاب بعدم الزيادة وايضا جاء نص صريح انه قال اما نقصان دينها فان اذا حاولت لا تصلی ولا تصوم فافاد ان هناك نقص نقص في الايمان وان الشيء اذا زاد ما قبل الزيادة قبل النقص قول مالك هنا - 00:16:47

على انه له روایتان وان هذا هو الذي رجع اليه وهو الذي ذهب اليه. ان الايمان يزيد وينقص. قال احمد ابو جعفر السویدی عن يحيى ابن سليم الطائفی عن هشام بن حسان حسنا. قال الايمان قول وعمل. اذا هذا مذهب الحسن ومذهب اهل السنة ان الامام قول ابن عمر الحسن - 00:17:07

البسط رح تعالى. اما ينقل عنه في الارجاء هو توقفه في اهل في ما وقع من قتال بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم روى عن طريق عمران بن يزيد - 00:17:27

لخالد قال حدثنا عبد الملك بن محمد قاسمية الاوزاعي يقول ادركت من ادركت من صدر هذه الامة لا يفرق بين الامام والعمل ولا ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شرك وهذا نقل اجماع. يعني يقول ادركت ولا ادركت من صدر هالامة لا يفرق بين المال والعمل. ويرون -

00:17:37

ولا يرون ولا يعلن ليس على قول المرجية وليس وليس على قول الخوارج. ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا. قال الايمان والعمل كهاتين بمعنى متلازمين بمعنى انه يلزم ان هذی وجود هذه متنازلتين كهاتین - 00:17:57

بعمل ولا عمل الا بامامة. لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بامامة. وذكر مسلم قال سمعت الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز التلوخي ينكرون ينكرون قول من يقول ان الايمان قوم لعمل ويقول لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بامامة. اذا - 00:18:17

الايمان قول وعمل. وروي ايضا ابن شبيل يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص وذكر يحيى بسنن طائفی قال سألت هشام بن

حسان ما كان قول الحسن بالايمان؟ قال كان يقول الايمان قول وعمل. قلت وما قولك - [00:18:37](#)
قال قول وعمل قال مالك الايمان قول عمل وقال محمد عبد الله ابن عمر عثمان ابن عفان الايمان قول عمله قال وحذرنا البصري قاله ابو حيان قال الحسن يقول لا يسمع قول الا بعمل ولا يسمع قول بعمل الا بنية ولا يصلح قوله بالاذية الا باتباع السنة. هذا من باب التوسيع في باب الايمان - [00:18:57](#)

والا هما السنة والبنية داخلتان في القول والعمل. لكن من باب التأكيد ان الاعمال لا تقل اذا كان موافقة للسنة وان من لا تقبل اذا كانت صوابا وهو ما كان خالصا ما كان خالصا على سنة - [00:19:17](#)

فنية تتعلق بالاخلاص والصواب يتعلق باتباع السنة. واتباع السنة لشرط العمل او شرط العمل الاخلاص والمتابعة يدخلان ايضا في اقوال القلوب وفي اعماله وفي قول اللسان وفي اعماله. فلا بد ان يكون - [00:19:37](#)

ما نعتقده على وفق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان نقصد بهذا الاعتقاد وجه الله واتباع مرضاته لا رباء ولا افخالصة ما ذكره هنا ان مذهب اهل السنة ان الايمان قول وعمل وهذا مخالف لمن؟ لمذهب جميع المرجيات فالمرجئة - [00:19:57](#)

في جميع اطار طوائفهم واصنافهم لا يرون الاعمال من داخل مسمى الايمان وان كان بعض اهل العلم يرى ان قول مرحلة الفقهاء ان ان الخلافة ليس حقيقي. وانه خلاف للفظي وان مرحلة الفقهاء يوافقون اهل السنة. ونقل هذا القول عن شيخ - [00:20:17](#)

اسلام ابن تيمية من جهة المال من جهة المال ليس من جهة الحقيقة الاسم شيخ الاسلام يعني يقول الخلاف موجود في حقيقة الاسم وليس موجود في ما يؤول اليه يعني هذا القول. فمن جهة ما يؤول اليه يرى ان المرجية مرحلة فقهاء - [00:20:37](#)

يعدون ترك العمل ذنب يترتب عليه عقوبة يترتب في الآخرة فأهل الكبار يعذبون في النار يعذبون آآ على حسب ما ترك من الواجبات وفعل المحرمات يعذبون. وهذا من جهة المال هو قول اهل السنة ايضا. لكن من جهة الاسماء - [00:20:57](#)

فان الايمان عند اهل السنة هو مركب القول والعمل. فيدخل في ذاك اعمال الجوارح فيدخل في ذاك قول القلب وقول اللسان. اما عند مرات الفقهاء فانهم قال في حقيقة الاسم وهو ان عندهم ان الاعمال ليست داخل مسمى ليست داخل ماهيتها هذا ما يقوله شيخ الاسلام ابن تيمية لكن عندنا ايضا - [00:21:17](#)

اشكال اخر مع مرات الفقه وهي مسألة ترك العمل ترك العمل من جهة ترك الكلية العمل الذي يختص باهل الاسلام وليس اي عمل هذا الذي يختص بالمسلمين فاذا ترك العمل كله عند اهل السنة يكفر واما عند مرحلة الفقهاء فانه لا يكفر. اذا - [00:21:37](#)

الدعوة ان الخلاف ليس بحقيقة ليس لانه ليس حقيقي دعوة ليست ليست على اطلاقها. لانه عندما يخالفون يخالفون باسم الايمان ويوجبون العقوبة من ترك الواجبات مع المحرمات نسألهم من ترك العمل كله ما حكمه عندكم؟ اذ قالوا كافر فهذا - [00:21:57](#)

مذهب اهل السنة ولا يضرنا الخلاف في مسألة هذا الاصطلاح لا يظهر طبيعي كبير خلاف من جهة الاسم وان كان هو خطأ من جهة اسماء لكن اذا قال لا يكفر اصبح الخلاف ما بينه وبينهم ايش؟ جذري وحقيقي يكون قوله قول باطل ومخالف مذهب اهل السنة - [00:22:17](#)

العز لان ابي العز ايضا تبع شيخ الاسلام في هذا القول وقرره وقال ان الخلاف خلافا صوريا لا حقيقة له لكن الصحيح ان الخلاف الحقيقي من - [00:22:37](#)

من جهة الاسم ومن جهة حكم تارك العمل فاما انه يوجب العذاب على تارك العمل العذاب يختلف عذاب عذاب ابدي وعذاب امدي. فتارك العذاب عند اهل السنة عذابه ابدي. ابدي. وتارك بعذاب العمل - [00:22:47](#)

عذابه امدي والله تعالى اعلم - [00:23:07](#)